منتدى الخليج يدعو لتقليل الاعتماد على القطاع الهيدروكربوني.. خبراء:

قطر أظهرت التزاما راسخا بسيادة القانون والحكم السليم

❑ إحدى جلسات المنتدى امس

مطالب بآلية دولية جديدة لتنظيم سوق النفط شبيهة بـ «أوبك»

الدوحة - الشرق

اختتمت أمس أعمال الدورة السادسة لمنتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية الذي نظمه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات على مدى يومين. وتطرق الباحثون المشاركون في المنتدى من دول عربية وأجنبية، الى أبرز القضايا المتعلقة بصنع السياسات العامة في دول الخليج العربية. وهو الموضوع الذي اختارته اللجنة العلمية للمنتدى محورًا لمناقشة القضايا الداخلية لدول الخليج العربية، فيما اكتست الأوراق المقدمة في المحور الثاني المتعلق بتحديات البيئة الإقليمية والدولية أهمية خاصة بالنظر إلى معالجتها قضية حيوية وراهنة وهي أمن الخليج في بيئة متغيرة.

موارد دول الخليج تؤهلها لآفاق أرحب من التنمية

دور عراقي مهم لتوازن القوى في الخليج والمشرق العربي

تعزيز التحولات السياسية في قطاعات الأعمال والثقافة والتعليم

قضايا الخليج في دائرة الخلاف بين الكونجرس وإدارة ترامب

❑ د. لقاء مكي

❑ د. المسفر

في الجلسة الرابعة من محور صنع السياسات العامة في دول الخليج العربية تحدث علي وطفة أستاذ علم الاجتماع التربوي بجامعة الكويت حول سياسات التعليم العالي في دول الخليج قائلا إن الثورة التكنولوجية في التعليم، أجبرت صناع السياسات العامة على إجراء تغيير جوهري في برامج ووظائف واستراتيجيات التعليم، وتعزيز التحولات السياسية في قطاعات الأعمال والثقافة والتعليم .

أما سيف المعمري الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس فأشار في ورقته المشتركة مع جليلة البلوشي وهلال السالمي إلى التطورات التي شهدها قطاع التعليم ، وعرّج عبد الله التوبي عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية بسلطنة عُمان في ورقته المشتركة مع أحمد الفواعير أستاذ التربية الخاصة في جامعة نزوى بسلطنة عُمان على المواطنة في سياسات التعليم في دول الخليج .

تناولت الجلسة الخامسة من محور صنع السياسات العامة التحديات التي تواجه صناع السياسة في دول الخليج . في ورقته شدد أحمد بدران، أستاذ السياسات العامة في جامعة قطر، على أنه على الرغم من التحولات التي شهدتها ساحة صنع وتنفيذ السياسات العامة مؤخرًا، فإن هذا لا يعني تراجع الدور الحكومي.

وفي ورقته ركز الباحث العماني يوسف البلوشي على دراسة السياسات العامة في دول الخليج العربية وأشار إلى أنّ دول الخليج تمتلك كل المقوّمات والموارد الضرورية للانطلاق إلى آفاق أرحب من التنمية، واختتِمت الجلسة بورقة لهلال الحبسي، الباحث بمجلس الشورى العماني، شدّد فيها على التحديات التي تواجه المجالس التمثيلية في تطبيقها للممارسة الديمقراطية بدول الخليج ، مع التركيز على مقارنة صلاحيات مجالس الشورى بين دوّل الخليج من جهة، وحضورها الفعلي في العمل التنموي من خلال أدائها التشريعي، و الرقابي .

◄ الإصلاح السياسِي

في الجلسة السادسة من محور صنع السياسات العامة، قدمت إليني بوليمينوبولو، أستاذة القانون والسياسة العامة بجامعة حمد بن خليفة، ورقة عن حضور قضايا حقوق الإنسان في دول مجلس التعاون على أجندة صنّاع السياسات.

و أشارت خولة مرتضوي، باحثَة الدكتوراه في جامعة ماليزيا للتكنولوجيا، الى دور استطلاعات الرأي العام في دولة قطر، وأهميتها في رسم المشهد السياسي للدولة، ومدى استفادة صنّاع القرار والمخططين الاستراتيجيين في الدولة من نتائج استطلاعات الرأي العام في رسم السياسات العامة. وأوصت بالاهتمام بنتائج وتوصيات مراكز استطلاعات الرأي العام، ونقلها من دورها في مرحلة وصف وتحليل اتجاهات الرأي العام إلى مرحلة الإسهام الحقيقي في رسم وصنع السياسات العامة.

واختتِمت الجلسة بورقة للباحث نبيل حسين ركز فيها على أن القطاع الهيدروكربوني قطاع غير متجدد وآيل إلى النفاد، وعليه، ينبغي تخفيض نسبة مشاركته في الناتج المحلي الإجمالي مقابل زيادة مشاركة القطاع غير الهيدروكربوني.

أمن الطاقة

في الجلسة الرابعة من محور أمن الخليج في بيئة متغيرة، شدّدت العنود آل خليفة، باحثة الدكتوراه في جامعة قطر، على ضرورة بذل جهود أكبر لضمان أمن الطاقة، من خلال تنويعها بعيدًا عن اعتمادها على النفط والغاز، وأشار نيكولاي كوزانوف، الباحث في مركز دراسات الخليج بجامعة قطر، إلى وجوب الحاجة إلى تكوين بنية دولية جديدة تساهم في تشكيلها دول الخليج العربية، تشبه «أوبك» تكون قادرة على مراقبة الوضع في سوق النفط، وعند الضرورة، قادرة على اتخاذ خطوات عملية لتنظيم حجم إنتاج النفط لضمان التوازن بين العرض والطلب.

أمن الخليج

في الجلسة الخامسة من محور أمن الخليج في بيئة متغيرة قدم الدكتور محمد المسفر، أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر، ورقة عن الدور المفقود لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، لافتا الى ان الظروف الإقليمية كانت عاملًا مؤثرًا في الإسراع بقيام تنظيم يجمع دول الخليج، ولا سيما قيام الثورة الإيرانية، ودخول الاتحاد السوفياتي أفغانستان، واندلاع الحرب العراقية - الإيرانية، واجتياح إسرائيل لجنوب لبنان، واضطراب الأوضاع السياسية والأمنية في اليمن وأشار الى أن مجلس التعاون، الذي مرّ على تأسيسه نحو 38 عامًا، لم يقم بالدور المطلوب منه لمواجهة التحديات التي تواجهها دول الخليج العربية، ولاسيما أنّ الظروف التي أدت إلى تأسيس المجلس هي الظروف ذاتها بل اشتدت أكثر مما كان الحال عليه عند النشأة، ولا سيما خلال الأزمة الخليجية التي بدأت في منتصف عام 2017.

أما لقاء مكي، الباحث في مركز الجزيرة للدراسات، فقدّم ورقة عن تأثير المتغيرات السياسية في العراق في أمن منطقة الخليج العربية. وأشار إلى أن التعاون الخليجي - العراقي خلال الحرب العراقية – الإيرانية كان مؤشرًا على طبيعة الدور العراقي في موازين القوى في المشرق العربي، وهو ما فهمته دول مجلس التعاون حينما وضعت ثقلها خلفه.

اختتِمت الجلسة بورقة للباحث في الشؤون الاستراتيجية علي الذهب شدّد فيها على الأثر الذي تركته الحرب اليمنية في أمن دول الخليج العربية.

وفي الجلسة الختامية لمحور أمن الخليج في بيئة متغيرة، قدم مدير شركة واشنطن آناليتيكا للاستشارات السياسية محمد المنشاوي ورقة عن كيفية تعامل الدول الخليجية مع الادارة الامريكية خلال عهد ترامب، مشيرًا إلى أنّ الخليج العربي وقضاياه لم يكونا بعيدين عن دائرة الخلاف بين الكونجرس وإدارة ترامب. فقد دفعت قضايا مثل الأزمة الخليجية وغيرها من التطورات في المنطقة، الكونجرس إلى الضغط ليؤدي دورًا أكبر خلال سنوات حكم ترامب الثلاث الأولى.

و أشار إلياس بانتكاس، أستاذ القانون الدولي بجامعة حمد بن خليفة، إلى أنّه منذ اندلاع الأزمة الخليجية منتصف عام 2017، وضعت قطر استراتيجية لمواجهة الازمة من شقيّن؛ فمن ناحية وضعت استراتيجية عمل دبلوماسي يقوم على لقاءات مكثفة مع العديد من الدول، ومن ناحية أخرى استفادت قطر من القوانين الدولية وآليات العمل المعمول بها في مؤسسات الأمم المتحدة القضائية منها والسياسية. بهذه الطريقة، أظهرت قطر التزامًا راسخًا بسيادة القانون والحكم السليم.

وقدم عماد قدورة، مدير قسم التحرير في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورقة حول تركيا والخليج واختتمت الجلسة بمداخلة قدمتها باحثة الدكتوراه بمركز دراسات الخليج جامعة قطر بتول دوجان حول مبادرات تركيا العسكرية والسياسية .

❑ الحضور في المنتدى